

غزو اليمن أو شن «إسرائيل» الحرب على لبنان

إعلامي كويتي؛ نكسة سعودية وهزيمة لإعلامها وللفتنة المذهبية

جهد أيوب

«لقد تعرّضت السعودية إلى نكسة كبرى في دبلوماسيتها وسياستها ومصيرها، وإلى هزيمة في إعلامها الملوك والمرترق الذي تنفّذ عليه ما يعاليل موازنة جيشها، وذلك جراء الحرب الهمجية التي قامت بها ضد اليمن، لا بل ظهرت غائبة عن الوعي بعد أن أعلن وقف الغزو من العاصمة الإيرانية، في حين كان مندوب أو سفير السعودية في الأمم المتحدة يتحدث من واشنطن عن شروط جديدة وعن استمرار الغزو ووصوله إلى خطوات حاسمة قد تكون بريّة، وفي الجانب الآخر من المملكة يُعلن أن متعب وحرسه يستعدان لخوض الحرب البرية». هذا ما أكدّه «البناء» إعلامي كويتي كبير كان قد شارك في مؤتمر دول مجلس التعاون الخليجي الأخير والفة العربية التي انعقدت في مصر. وأضاف أن «السعودية في القمطين وعدت بالنصر خلال عشرة أيام، وأن بنك الأهداف سيكون مراكز عسكرية حوثية بالدرجة الأولى، ومن أجل إقناع الدول العربية للموافقة على شن العدوان، حسمت بأن أميركا هي التي شجعت على خوض معركة، علما أنّ بعض دول الخليج من خلال وزراء الخارجية وبعيدا من الإعلام نصحت بعدم خوض غمار هذه الحرب، ولكن السعودية في كل الاجتماعات كانت كالثور الهائج تبرر أن الاتفاق الأميركي الإيراني لا يسقط إلا بحرب في المنطقة إما تخوضها نحن على اليمن أو تقوم بها «إسرائيل» على حزب الله ومناطق الشيعية في لبنان».

وأشار المصدر الإعلامي إلى أن غالبية الدول التي شاركت في هذه الحرب شاركت على مضض وبخاصة الكويت ومصر، منطلقه من

أن تداعياتها ستكون سلبية على جميع دول الخليج، وأنها ستوجد شرخا كبيرا في نفوس اليمنيين على أهل الخليج بالدرجة الأولى ومن ثم على الدول الأخرى التي شاركت، وبما أن العدوان كان على أماكن سكنية وشعبية ومدارس ومستشفيات فقد كشف حقيقة الغزو الحاقق، وحصدت السعودية جراء فعلتها حقدا لا ينتهي بسهولة خصوصا أن نظام آل سعودى كان قبل الغزو يتعامل بعنصرية وبسخرية

مشروع الفتنة السنية- الشيعية في اليمن فشل، والشعب اليمني أظهر وحدة تسجل له، وهذه الفتنة السنية- الشيعية دعمتها السعودية منذ انتصار الثورة الإيرانية وانتهاء حكم الشاه، وزرعتها في لبنان بشكل خفيف، ووزعتها على مساجد دول مجلس التعاون بدبلوماسية مكر الشيطان من خلال طبعها لكتيبات تتحدث عن تكفير الشيعة وإجازة ذبحهم وعدم التعامل معهم لنجاستهم، مستندة إلى فتوى من رجال

السعودية في اجتماعات وزراء خارجية الدول الخليجية، كانت كالثور الهائج الذي يرى أن الاتفاق الأميركي الإيراني لا يسقط إلا بحرب في المنطقة، إما تخوضها نحن على اليمن أو تقوم بها «إسرائيل» على حزب الله!

وباستخفاف مع العمال والمواطنين اليمنين.

وأضاف المصدر أن «الفشل السعودي جاء على أكثر من صعيد أهمها أن المملكة فشلت في استمرار إحداث الشرخ الشعبي الذي كان قبل الغزو، والنتيجة أن القبادات اليمنية بمختلف أطرافها وطوائفها والعديد من زعامات القبائل استمرت في الحوار تحت نيران الحرب، ووضعت مصالح اليمن في تسخيرها للغزو السعودي كأولوية بعيدا من أي مصلحة سياسية داخلية، بعد أن شهدت دماء أطفال اليمن وشيوخه تنسكب برخص عمدا، وأطلق التحتية تدمر قصدا، كما أن الاعتماد على

وقفة احتجاجية بصنعاء ومدن أخرى تنديداً بمجازر العدوان السعودي

الجيش واللجان الثورية تتقدم في مارب والعدوان يواصل قصفه



تقدم كبير للجيش اليمني واللجان الثورية على تخوم مسكر كوفل الذي تسيطر عليه الجماعات التكفيرية في محافطة مارب وسط اليمن.

كما استعادت قوات الجيش واللجان الثورية أمس، السيطرة على اللواء 35 مدرع من هذه الجماعات الموالية للرئيس السابق عبد ربه منصور هادي في محافظة تعز الجنوبية جنوب صنعاء.

وقالت مصادر محلية: «إن معارك

شرسة دارت بين الجانبين، مؤكدة أن عشرات القتلى والجرحى سقطوا نتيجة المعارك».

وأضافت المصادر بحسب مصادر، أن طيران العدوان السعودي وحلفاءه قصفوا مواقع لأنصار الله والرئيس الأسبق على عبد الله صالح بالقرب من المطار القديم في مدينة تعن. ويأتي هذا التطور بعد ساعات من إعلان السعودية وقف عدوانها على اليمن، مؤكدة مواصلة حصارها واستهداف حركة أنصار الله، حيث تكشف العدوان بعد 26 يوما عن آلاف الضحايا بين قتل وجرح ومغتلهم من الأطفال والنساء.

وأعلنت وزارة الصحة اليمنية استشهاد 951 مواطنا بينهم 143 طفلا و95 امرأة وإصابة 3943 منجديه

العدوان السعودي على اليمن حتى الآن، ودعت خلال مؤتمر صحافي إلى أن يعي العالم المدى الكارثي للعدوان من بينها توقف أنشطة التلقيح والتحصين من الأمراض.

من جهة أخرى، نزل آلاف اليمنيين الى شوارع صنعاء العاصمة وفي مدن أخرى للتنديد بالمجازر التي ارتكبتها السعودية بحق المدنيين جراء العدوان المستمر على الأراضي اليمنية.

وأكد المشاركون في شعاراتهم الصمود متوعدين بالنصدي للعدوان السعودي على اليمن. وطلب المحتشدون الرياض بالاعتذار على عدوانها وأشارت الكلمات التي ألقبت في المسيرة إلى

الانتهاكات المباشرة والمستمرة ضد اليمن واستخدام الطائرات السعودية أسلحة التدمير الشامل المحرمة دوليا والتي أدت إلى سقوط آلاف الضحايا المدنيين بين قتل وجرح.

وكانت اللجنة الثورية في اليمن دعت إلى تظاهرات حاشدة أمس، في العاصمة صنعاء ومحافظات أخرى استكثاراً لمجزرة فح عطان وجرائم العدوان السعودي على مدى 26 يوما.

وفي صععدة، دانست وقفة

البناء

الشعبية على 85 في المئة من جنوب اليمن، وهذا أكبر دليل على فشل السعودية مهما ادعت بعض وسائل إعلامها النصر وتحقيق الأهداف، وبإليتها تشير لنا إلى الأهداف التي حققت غير دعمها المفضوح للقاعدة وزمر الإصلاح، وأن السعودية لم تعد وسيطا بل طرفاً عدوانيا غازيا، والأموال التي وزعتها في أكثر من اتجاه لم تحقق أهدافها كما كانت تعتقد، لا بل تعرّضت الأموال السعودية وشكلت فضيحة جديدة قد لا تكتثر لها المملكة لأنها تعتبر المال سلاحا فنانكا في استمرار وجودها، ولكن الرأي العام الغربي قد يقف عند هذه المسألة دهشة وباتهام مباشر لها في دعم «القاعدة» و«داعش» وكل الأصولية السنية في العالم... هذه الأموال أصيبت بغبوية الفعل بعد أن رفضت باكستان ومصر والأردن المشاركة في الغزو البري.

واختتم المصدر الإعلامي الكويتي كلامه بالقول: «وقف هجمية الحزم السعودي على اليمن بهذه الطريقة أكبر دليل على فشل العدوان، وستشهد حراكا دوليا ضمن توازن تداعيات المنطقة في القريب العاجل ولن يصب في مصلحة السعودية، وأن أخذها اليمن إلى بيت الطاعة قد سقط كليا مهما راهنت المملكة على بعض القبائل اليمنية الجنوبية التي غيرت طائفتها السنية إلى الوهابية بفضل المال، ومن أخطر انعكاسات الفشل السعودي في اليمن ستظهر عبر ضعف إمكانات زمرها في سورية ولبنان في القريب العاجل، وستسقط بطريقة سهلة مهما حاولت بعد هزيمة العقل السعودي وفعل حقد في اليمن أن تكثر من عملياتها الانتحارية وتفيدنها اغتيالات بعض الرموز الوطنية وصنعها للفضى الأمنية».

مجازات

الجعفري يقطع يد السعودية... في مجلس الأمن

■ **بشرى الغروي**

لأن المملكة السعودية الوهابية تعلم أن هزات ارتدادية ستعرض لها بعد هزيمتها في اليمن ورجوعها خائبة من دون تحقيق أي هدف أعلنته قبل بدء الحرب. بدأت بلملة أوراقها والتحضير لمواجهة آثار انتكاستها.

الحرب كشفت هزالتها وإجرامها والعالم بأسره عرف قدرتها وإمكاناتها وشعبها اكتشف كذبها. فأمر «الملك سلمان» باستنفا الحرس الوطني السعودي ودعوته إلى المشاركة بغزوته على رغم أنه أعلن انتهاءها ما هو إلا دليل على الخوف من انعكاسات الهزيمة على داخل المجتمع السعودي.

لذلك نرى السعودية تهدد سورية وتهول إلى الامام عساها تلهي الناس عن هزيمتها. لكن الهزيمة العسكرية لا تصرف إلا هزيمة في السياسة أيضاً.

وتتحول إلى فضيحة مدوية.

بشار الجعفري مندوب سورية لدى الأمم المتحدة قطع يد أي أمل للسعودية قبل أن تمتد في رده على كلام ممثل الوهابية السعودية في مجلس الأمن عبد الله المعلمي حين قال متحدياً:

«فلترينا السعودية ماذا يمكن أن تفعل، وعندما ستقطع اليد التي ستمتد إلى سورية، وسنعاقب السعودية بما تستحق».

وكان المعلمي قد هدد سورية «بعاصفة حزم» في كلمة في هذه الجلسة بقوله: «السعودية التي أثبتت قدرتها على الحسم والحزم ونصرة الأصدقاء لن تالو جهدا في سبيل مساعدة الشعب السوري في تحقيق تطلعاته».

لكن الجعفري اعتبر أنّ كلام المعلمي هو إعلان سعودي ودول أخرى في المنطقة بقوله: «السياسات السعودية زرعت ثقافة سفك الدماء الطائفي في المنطقة وستدفع ثمن سياساتها الخاطئة تلك مضيقاً: «أما عن تهديداته ببلادي وتنطحه إلى الادعاء بأن السعودية مستعدة لمساعدة الشعب السوري، فهذا يؤكد مدى ضلوع حكام بلاده في التآمر على سورية وانخراط السعودية في تجنيد

بعد الهزيمة الحتمية والاملاءات الأميركية كيف ستكون حال السعودية؟

■ **لمى خير الله**

بهدوء أعلنت السعودية هزيمتها وحسمت أمرها بإنهاء عاصفة الحزم التي بدأتها في 21 من آذار، وفي محاولة منها أن ترد ما ء وجهها لتزيين ذنوب خبيثتها التي جرّتها أطلقت ما أسمته عملية «إعادة الأمل».

هزيمة عاصفة الرمال المدوية تدفع ل طرح سؤال: ماذا جرى خلال الأيام القليلة الماضية حتى اضطرت السعودية مرغمة إلى وقف عدوانها، من دون تحقيق أي هدف ملعن؟

والطريف في الأمر أنّ الناطق باسم عملية «عاصفة الحزم» أحمد العسيري والذي تحول لاحقاً إلى مستشار مكتب وزارة الدفاع، كما عرّفته قناة العربية في مؤتمره الأخير (أول) من أمس، قال إن العاصفة بدأت بطلب من الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي وانتهت بطلب منه.

عسيري لم يتطرق يوماً لتحقيق أهداف الشعب خلال الفترة الماضية، ما يشكّل اعترافاً بأن هادي نفذ أجندة سعودية لا أجندة يمنية، وهذا ما أكدّه قول الفريق ضاحي خلفان، نائب رئيس شرطة دبي، إن الرئيس اليمني، عبدربه منصور هادي فشل في مهمته، واللائق أن قرار إنهاء العاصفة الوهابية جاء بعد أن وجهت أميركا الدعوات إلى ذلك وعلى وجه السرعة، لدرجة أنّ الملك السعودي لم يكن على علم بقرار وقف العمليات العسكرية، حيث كان قد طلب قبل ساعات من الحرس الوطني السعودي أن يشارك في عاصفة الحزم بحسب المراقبين السياسيين.

وزارة الدفاع السعودية التي أعلنت أن قوات «الحلفاء» تمكنت من إزالة التهديد عن أمن القوات والدول المجاورة، تناقض وبشكل كبير مع مزاعم الناطق باسم العدوان أحمد عسيري حول «تمكّن عاصفة الحزم من إزالة أي سلاح لدى الحوثيين

مسؤول فلسطيني: 3 آلاف مريض بحاجة إلى السفر عبر معبر رفح

رفع البري، شهد أسوأ إحصاء للعمل منذ عام 2009، حيث تجاوزت فترة إغلاق المعبر منذ بداية العام الحالي 100 يوم، في حين عمل جزئياً لخمسة أيام فقط.



الحصار، وانقطاع التيار الكهربائي، الامر الذي يؤدي إلى تعثر الخدمات الطبية المقدمة للمواطنين.

وفي وقت سابق، قالت وزارة الداخلية، في قطاع غزة، إنّ معبر

كشوف مسؤول فلسطيني، أنّ نحو 3 آلاف مريض، في قطاع غزة، بحاجة ماسة إلى السفر عبر معبر رفح البري الواصل بين القطاع ومصر.

وقال ماهر أبو صيحة مدير دائرة المعابر بغزة، إنّ نحو 15 ألف حالة إنسانية بحاجة إلى السفر، من بينهم 3 آلاف مريض. وأضاف أبو صيحة، أنّ معظم الحالات المرضية، تعاني من «السرطان»، وبحاجة ماسة للعلاج في الخارج.

وتأشدد وزارة الصحة في قطاع غزة، في بيان أمس، السلطات المصرية بفتح معبر رفح، مضيفة أنّ إغلاقه يشكل خطورة بالغة على المرضى. وأضافت أنّ آلاف المرضى ممن يحملون تحويلات علاجية إلى الأضحت يعيشون ما وصفته بـ«العذابات الصحية والنفسية القاسية».

وقالت الوزارة إنّ 420 جهازاً طبياً في مستشفيات قطاع غزة الرئيسية متوقفة حالياً عن العمل، بفعل

ورفع المشاركون في الوقفة الاحتجاجية شعارات العزة والكرامة لكل أبناء الشعب اليمني ذوي الحكمة والحنفّة والشجاعة، مشيدين بصمود أبطال الجيش والأمن واللجان الشعبية في التصدي لكل أعمال التخريب والتدمير والاستدعاء الخارجي وما تقوم به قوى الشر من إقلاق للأمن والسكينة العامة للمجتمع.

وأعلنت اللجنة الثورية العليا في اليمن بدء الإعداد لعملية إغاثة واسعة في المحافظات اليمنية الجنوبية من خلال خطة تتضمن إغاثة المواطنين في تلك المحافظات بالمواد الغذائية وغير إشراق وتعاون المجالس المحلية في المحافظات والمديريات. وذكر بيان للجنة الثورية، أنّ هذه الخطوة هي خطوة أولى ستليها خطوات مماثلة وأعمال إغاثة شبيهة في المحافظات نفسها وفي بقية المحافظات اليمنية المتضررة من العدوان والحصار.

من جهة أخرى، اعتبر عضو اللجنة الثورية العليا محمد القرعي، أنّ قرار إيقاف العدوان من قبل السعودية يعبر عن هزيمتها، ويعكس مدى استخفاف هذه المنظومة العدوانية بإنسانية شعبنا.

واعتبرت حركة أنصار الله إعلان إيقاف العدوان تعبيراً عن فشله، فيما عنت إيران إلى تقديم مساعدات إنسانية عاجلة ولبدء محادثات سياسية.

رؤساء الأركان العرب

يختتمون اجتماعاً بهدف تنفيذ

قرار القوة المشتركة

القاهرة. فارس رياض الجيرودي

اختتم رؤساء أركان جيوش الدول العربية اجتماعهم الأول، الذي عقد أمس، بمقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، وذلك في إطار متابعة تنفيذ قرار القمة العربية، التي عقدت في شرم الشيخ نهاية آذار مارس الماضي، والذي نص على إنشاء قوة عربية مشتركة، حدد الغرض منها بصيانة الأمن القومي العربي ومكافحة الإرهاب، حسبما نص بيان القمة. وقال البيان الختامي لاجتماع، إن رؤساء هيئة أركان القوة المسلحة العرب استعرضوا خلال مداواتهم الأوضاع الراهنة في المنطقة، وما تفرضه من تحديات خطيرة على الأمن القومي العربي بخاصة المخاطر المترتبة على العمليات، التي تنفذها المنظمات الإرهابية، وقد قرر رؤساء هيئة الأركان العربية ضرورة العمل الجماعي المشترك لإيجاد حلول عربية لقضايا المنطقة، وعلى أهمية تشكيل القوة العربية المشتركة لتمكين الدول العربية من التعامل بفاعلية مع التحديات الراهنة والاستجابة الفورية لمعالجة الإزمات التي تنشب في المنطقة بما فيها عمليات التدخل السريع، وغيرها من المهمات ذات الصلة التي تهدف إلى توظيف هذه القوة لمنع نشوب النزاعات وإيجاد التسويات اللازمة لها، وكيفية استخدام هذه القوة بما يحفظ استقرار الدول العربية وسلامة أراضيها واستقلال سيادتها.

وخلص الاجتماع إلى دعوة فريق رفيع المستوى ليعمل تحت إشراف رؤساء أركان القوات المسلحة للدول الأعضاء، لدراسة الإجراءات التنفيذية واليات العمل والموازنة المطلوبة لإنشاء القوة العسكرية العربية المشتركة وتشكيلها، فضلاً عن الإطار القانوني اللازم لكليات عملها.

غرق ناقلة فوسفات

وفي سياق منفصل، بدأت الأجهزة المحلية بمحافظة قنا، جنوب مصر، بالتعاون مع القوات المسلحة المصرية، محاولات لتعويم ناقلة الفوسفات الغارقة أمام كورنيش مدينة قنا، المحملة بـ500 طن من الأسمدة الفوسفاتية، تمهيداً لنقل الشحنة إلى خارج مياه النيل.

وأوضحت مصادر بوزارة الموارد المائية والري المصرية، عدم تسرب أي كميات من شحنة الفوسفات إلى نهر النيل، بخاصة أنه من الأنواع غير المذابة.

وكان مركب يحمل 500 طن من الفوسفات غرق في مياه النيل في محافظة قنا، مما حمل السلطات على رفع حالة الطوارئ البيئية في المنطقة، حسب ما أفاد الإعلام الرسمي ومسؤول بيئي.